

السياحة البيئية اطلاق مشروع ترويج لحماية التنوع البيولوجي في جبل موسى

اطلقت «جمعية حماية جبل موسى» مشروع «ترويج السياحة البيئية لحماية التنوع البيولوجي في جبل موسى» بدعم من السفارة الإيطالية في بيروت، ضمن اطار برنامج «روس» للطوارئ في احتفال اقيم في فندق فرانسيس - الغينة، حضره سفير ايطاليا غبريال كيكيا، المدير العام لوزارة الداخلية خليل حجل ممثلا وزير الداخلية زياد بارود، النائبان فريد الياس الخازن ونبيل دو فريج، النائبان السابقان صلاح حنين ومنصور غانم البون، الوزير السابق ميشال اده وفاعليات المنطقة.

قدمت الحفل، مديرة المشروع سميرة منسى التي أشارت الى «ان هذه الجمعية لا تتوخى الربح وهي غير حكومية، تأسست في العام 2007 ومن اهدافها الحفاظ على الثروة الطبيعية في المنطقة وتوفير فرص العمل للشباب في اطار السياحة البيئية»، موضحة «ان هذه المحمية هي الثالثة في لبنان بعد محمية الباروك وجبل الريحان».

ثم، ألقى السفير كيكيا كلمة شدد فيها على «أهمية هذا المشروع ان من الناحية البيئية او من الناحية التنموية وتأثيره على الحد من نزوح الشباب الى المدينة وتأمين فرص العمل»، معددا سلسلة من المشاريع دعمتها الحكومة الإيطالية في هذا الاطار ومن بينها: مكافحة الحرائق في الغابات بالتعاون مع الدفاع المدني الإيطالي واعتماد نظام يسمح باكتشاف الحريق بصورة مبكرة.

واعلن ان «المبلغ المخصص للحفاظ على الثروة الحرجية وصل الى حوالي 1,300,000 يورو منذ عامين ومن خلاله تنظيم حملات دعائية للحض على مكافحة الحريق وتجنب وقوعه، برنامج تثقيف ل 10 بلديات من منطقة كسروان، مسرح دمي متنقل بين المدارس يناقش موضوع الحفاظ على الغابات اللبنانية، حماية غابات الشمال من خلال انشاء مركز خاص في منطقة «القيبات» يسهم في اطلاع المعنيين في المنطقة على كل الوسائل المكافحة للحرائق والتصرح والمنشطة للسياحة البيئية».

كما، شدد على «أهمية هذا التعاون الذي يشمل ايضا وزارة الداخلية»، شاكرها لها تعاونها في هذا الاطار.

وقال رئيس بلدية يحشوش سمير عطاالله «ان البلدية مستعدة للمشاركة في هذا الجهد البيئي للحفاظ على المواقع الطبيعية والاثريّة ونشر الثقافة البيئية».

كاشفا عن انشاء مركز للدفاع المدني في البلدة.

الحصري بدوره، أثنى رئيس بلدية غباله على هذا المشروع، مؤكدا «انه الاول في منطقة كسروان - الفتوح وهو يساعد على تنمية السياحة والبيئة والترفيه في منطقة خالية من التلوث يسودها المناخ النظيف والأشجار المتنوعة».

وقدم المدير التنفيذي للجمعية سيزار ابو خليل عرضا مصورا بعنوان «نزهة في جبل موسى» أبرز فيه مناظر الطبيعة الخلابة لهذا الجبل المتمركز بين نهر الذهب ونهر ابراهيم، والذي تبلغ مساحته 1250 هكتارا ويرتفع عن سطح البحر حوالي 1574 م، والثروة الحيوانية التي يغنتي بها، كذلك المعالم الاثرية والنقوش التاريخية التي تتوزع فيه».

وختم، مؤكداً «ان المشروع يلحظ رصد ممارسات غير قانونية ومضرة تؤدي تربة الجبل وتنوعه البيولوجي ومنها المقالع ومشاحر الفحم».

وكانت كلمة للمستشار في السياحة البيئية باسكال عبد الله تحدث فيها عن «استراتيجية السياحة البيئية المتمثلة بتأهيل دروب الموقع ونشر الاشارات فيه، وتمكين سكان المنطقة من العمل كمرشدين سياحيين في الموقع».

وعرضت رئيسة قسم العلوم الاجتماعية في جامعة القديس يوسف رولا ابي حبيب خوري للدراسة الاجتماعية والاقتصادية لهذه المنطقة، و«التي تهدف الى مسح لتحديد فرص الدعم المالي لمشاريع صغيرة يستفيد منها سكان القرى المحيطة بالموقع».

ختاماً، شدد رئيس الجمعية بيار ضومط على «ان حماية الطبيعة لا تعني إلغاء الوجود البشري فيها ذلك ان مفهوم المحمية الطبيعية يعني التوازن ما بين القيمة البيولوجية والثقافية للمنطقة وتشجيع وجود السكان في قراهم، في اطار توليد الدخل محلياً ضمن مفهوم التنمية المستدامة».

وعلى هامش هذا الحفل، طالب احد المشاركين وزير الداخلية بالتدخل لوضع حد لعمل الكسارات غير القانونية في منطقة وطي الجوز والتي تنذر بوقوع مجزرة بيئية جديدة